دراسة مستوى القلق اللغوي لدى الطلاب المتخصصين في اللّغة العربيّة بوصفها لغة أجنبيّة: الجامعة الإسلاميَّة العالميّة في ماليزيا نموذجا

Studying the level of linguistic anxiety among students specializing in Arabic language As a foreign language: The International Islamic University in Malaysia is a model

أ.م.د صالح محجوب محمد التنقاري
Assoc. Prof. Dr Salih Tingari
كلية اللغات والإدارة والترجمة، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور، ماليزيا
د. حسين محمد جميل علي
Dr. Hossain Mohammad Jamel
مركز اللغات والتنمية العلمية، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور ، ماليزيا
salihtingari2003@yahoo.com

مُلَخَّصُ البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مستوى القلق اللُّغويّ لدى طلاب اللغة العربيّة في كُليتي معارف الوحي والعلوم الإنسانيّة، و كلية اللُّغات والإدارة- الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. وتتكون عينة الدراسة من 120 طالباً، 60 طالباً وطالبة من كل مجموعة. وقد وُزع عليهم استبيان خاصّ بظاهرة القلق اللُّغويّ، ثمَّ تمت عملية التحليل باستخدام برنامج Spss. وقد أظهرت النتائج أنَّ مستوى القلق اللغويّ عموماً لدى أفراد المجموعتين معتدل. وبَيَّنت النتائج أنَّ طلاب كليّة معارف الوحي أكثر قلقاً من زملائهم في كلية اللُّغات والإدارة ، وأنَّ أكبر مصدر للقلق اللغوي عند المجموعتين هو الخوف من التقويم السلبيّ . ولم تظهر الدراسة أي فرق ذي دلالة إحصائية في المجموعتين على مستوى النوع، والسنة الدراسية

الكلمات المفتاحيّة:
القلق اللّغويّ، الطلاب ، المتخصصون، لغة عربيّة، بوصفها، لغة أجنبيّة، الجامعة الإسلاميّة.

Abstract

This research aims to study the level of language anxiety among Arabic language students in the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and the kulliyyah of Languages and Management of the International Islamic University Malaysia. The study sample consists of 120 students, divided into two groups, with each group consisting of 60 students. A questionnaire on language anxiety phenomenon was distributed among them and it was later analyzed using SPSS program. The results revealed that the level of language anxiety among the two groups is generally moderate. The results further stated that the students of the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences are more anxious than their colleagues in the kulliyyah of Languages and Management and the main source of language anxiety among the two groups is the fear of negative evaluation.

The study did not expose any statistically significant differences in the two groups, in terms of gender, and year of study.

1. مُقَدّمَة:

ارتبطت اللغة العربيّة بالقرآن الكريم منذ نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم. ممَّا جعل تعلّمها واجباً على المسلمين؛ لأداء العبادة على وجه صحيح بعد فهم مقاصد الأحكام الشرعيّة المبثوثة في آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي عليه السلام.

Abstract:

ثم ازدادت أهميّة اللغة العربيّة بُعيَد اعتمادها ضمن اللُّغات العالميّة المعتمدة من قِبل هيئة الأمم المتحدة مثل الإنجليزيّة، والفرنسيّة، والصينيّة، والإسبانيّة، فضلاً عن توجّه الأنظار نحو منطقة الخليج العربيّ الناطقة بالعربيّة بوصفها مصدراً رئيساً للبترول الخام الذي يُعَدُّ عصب الحياة للتقدم التقني الذي بسط جناحيه منذ أواخر القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، ثم ظهرت العولمة التي صيَّرت العالم قرية صغيرةً، ممّا استدعى ضرورة الاهتمام باللُّغات؛ للتواصل بين الشعوب المختلفة، فنشطت حركة لُغويّة انتظمت جميع اللُّغات العالميَّة.

وماليزيا بوصفها دولة مسلمة ناهضة أولت العربيّة لغة الدين الإسلاميّ اهتماماً خاصّاً؛ لتُشبع الحاجة، والرغبة الدينية؛ لتعلّم العربيّة لدى شعبها، كما أنَّها تودّ تحسين علاقاتها بالدولة العربيّة، وخير نافذة لذلك هي اللغة. ومن هنا نلاحظ انتشار تعليم العربيّة، وتعلّمها في ماليزيا منذ المراحل الأولى من السُّلّم التعليميّ إلى المرحلة الجامعيّة. ففي الجامعات الماليزيّة نجد أقساماً، بل كُليات هدفها تخريج طلاب متخصصين في اللغة العربية.

ولاشك أنَّ الطلاب الماليزيين الذين يدرسون العربية بوصفها لغة أجنبيّة يواجهون صعوباتٍ وتحدياتٍ عند تعلّمها. ويرى البحث أنَّ من أشدّ التحديات بروزاً القلق اللُّغويّ، ممَّا حمل الباحثين على فحص مستوى ظاهرة القلق اللُّغويّ لدى أفراد العينة، والوقوف على أسبابها؛ للخروج بمقترحات وتوصيات تحدّ من بروز هذه الظاهرة؛ ليتمَّ تعلم العربيّة بصورة مُرضيّة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- القلق اللّغويّ

اتفق كمّ هائل من الدراسات على أنَّ القلق اللُّغويّ مصاحب لتعلّم اللغات الأجنبية دون استثناء، وهذا ما لا نجده إلا نادراً عند تعلّم الموادّ االتعليميّة الأخرى. وقد عُرِّف القلق اللغويّ بأنَّه: ((شعور شخصيّ داخلي بالتوتر، والخوف، والعصبيّة، المرتبط بإثارة الجهاز العصبيّ اللا إراديّ)). ولا شك أنّ هذه المشاعر، والأحاسيس السالبة تقود إلى عجز في التواصل اللُّغويّ، علماً بأنّ حالة القلق حالة غير ثابتة، بل متغيرة، وقد حددوا للقلق ثلاثة أنواع، وهي:

1- السمة القلقية.
2- القلق الموقفيّ أو الظرفيّ.
3- القلق المرتبط بالخوف من التقويم السلبيّ.

وقد ميّز Scovel بين نوعين من القلق:

أ- القلق الميسَر، وهو قلق يدفع الطالب للتغلب على المشكلات.

ب- القلق المضعف للعزيمة، وهو يقود لتهرب الطالب من المهمَّات.

مصادر القلق اللُّغويّ

أحصاها young في ستة مصادر، وهي:

1- قلق ذاتي.
2- معتقدات الطالب عن تعلّم اللُّغة.
3- معتقدات المدرِّس عن تدريس اللُّغة.
4- التفاعل بين المدرِّس والطالب.
5- الإجراءات داخل الفصل.
6- الخوف من الامتحانات.

أمَّا الدراسات السابقة فقد تعددت مشاربها، وإن جمع بينها انطلاقها من حقيقة أثبتتها دراسات كثيرة تُشير إلى أنَّ القلق اللُّغويّ يُعَدّ من أقوى العوامل التي تُوثر على اكتساب اللغاتِ الأجنبيّة؛ لذا نجد دراسات توجَّهت لفحص العلاقة بين القلق اللُّغوي، والإنجاز في اللُّغة في سياقات مختلفة منها: Horwitiz 1986 الذي أثبت وجود علاقة سالبة بين القلق اللُّغويّ، والأداء أو الإنجاز في اللُّغة الهدف، وجاءت دراسة Maclntyre & Gardner بنتيجة مطابقة لما ذهب إليهHorwitiz: في الجملة معظم الدراسات أثبتت وجود

علاقة بين القلق اللُّغوي، والإنجاز في اللّغة الهدف. وكذلك الحال في السياق الماليزيّ إذ ذهبMuhammed Hassain إلى وجود علاقة سالبة بين القلق، و الإنجاز اللُّغويّ. نخلص إلى وجود اتفاق شبه تامّ بين الدراسات بوجود علاقة بين القلق والإنجاز اللُّغويّ، مما يؤكد أنَّ ارتفاع القلق اللُّغويّ يحول دون تعلّم اللُّغة بصورة جيّدة. وهذه النتيجة تؤيد ما ذهب إليه Horwitz 2001 إلى أنَّ ثُلث متعلمي اللُّغات الأجنبيَّة يعانون من أحد مظاهر القلق اللّغويّ. وهنالك دراسات تناولت **القلق اللُّغوي** و**النوع** بعضها وجد علاقة بينهما، وأخرى توصلت ألَّا أثر للنوع على القلق اللُّغويّ، فدراسة Aida1994 توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق اللُّغوي تعزى إلى النوع، أو الجنس، وكذلك أشارت دراسة Dewaele2002 إلى عدم وجود ارتباط بين الجنس والقلق اللُّغوي في الفرنسيَّة والإنجليزيَّة، وكذلك أثبت Elkhafaifi 2005 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث في تعلّم العربيّة في المرحلة الثانوية. أمَّا الدراسات التي جاءت بنتائج مختلفة لما سبق مع اتِّحادها في فحص النوع، فمنها دراسة chang1997 الذي أثبتت أنَّ الإناث أكثر قلقاً من الذكور عند تعلُّم اللغات الأجنبية، وشاركتها في النتيجة نفسها دراسةcheng 2002.

وبناءً على القدومي فإنَّ Rezazadeh & Tarakoli أثبتا أنّ الإناث أكثر قلقاً من الذكور عند تعلّم لُغةٍ أجنبيَّة. ومن الطرائف أنHussain وزملاءه أثبتوا أنَّ البنات أقلّ توتراً من الأولاد؛ لأنَّ لديهن اتجاهات **إيجابيّة** نحو تعلّم اللُّغات الأجنبية، كما أشاروا إلى أنّ طلاب الريف أكثر قلقاً من طلاب المدن. ووافقهمAnwar,Naz2010 في أنّ البنات أقلّ قلقاً من الأولاد. ومما نظروا فيه أيضاً **أثر المستوى التعلمي**، فالقدومي وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق اللُّغويّ يعزى للمستوى التعلمي بوصفه متغيراً من متغيرات دراسته، وكذلكFadi 2016 لم تتوصل دراسته إلى وجود علاقة إيجابية بين القلق والمستوى التعليمي. أما فيما يتعلق بالمهارات فهنالك وجود علاقة سالبة بين القلق، والمهارات الأربع لاسيما مهارة الاستماع والكلام، فهما منبع القلق اللغوي(غاردنر و ماكنتايرMaclater، وهذا يعني أنَّ الطلاب ذوي القلق اللُّغوي، المرتفع يكون أداؤهم اللُّغويّ أسوأ مقارنةً بأولئك الذين مستوى القلق اللغوي لديهم ضعيفاً.

أمّا **مصادر** القلق اللُّغوي فقد تعددت، وسبق أن أشرنا إلى ستة مصادر أحصاها Young. ويمكننا أن نضيف إليها العوامل الشخصية مثل احترام الذات ، والاتجاهات والدوافع(Gardnerو Maclater)، ويرى Bsiley نقلاً عنQaddomi أنَّ التنافس بين الطلاب قد يقود إلى القلق، أو عدم الكفاية اللُّغوية، أو بعبارة أخرى لوجود صعوبات تتعلق باللُّغة الهدف، أو قد يردّ القلق إلى التجارب السالبة في سياق اللغة الأجنبية بناءً على رأي chen2004وزميله، وقد ذهبا إلى أنَّ القلق يُضْعِف همّة الطلاب، ويفقدهم الثقة في قدراتهم، والهروب من المشاركة في النشاطات، بل قد يحملهم على تغيير تخصصاتهم، ومعظم الدراسات أشارت إلى أنَّ الامتحانَ مصدر رئيس للقلق. باستثناء دراسة Mohamed Hasrul التي توصلت إلى أنَّ أداء أفراد العينة في الامتحان كان ممتازاً ، وأثبتت دراسات أخرى ظهور القلق بسبب قلق الاتصال اللغوي، وقلق التقويم السلبيَ، وقلق الاتجاه السلبي نحو اللغة الهدف.

يتَّضح من العرض السابق أنَّ الدراسة **الحالية** تتفق مع الدراسات السابقة في تركيزها على القلق اللُّغويّ عند تعلّم لغة أجنبيّة، وممَّا يميز الدراسة الحالية عينتها المنتزعة من مجتمع الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا، فضلاً عن أنّها عينة ذات شقينِ بمعنى أنّها تركز على طلاب متخصصين في اللغة العربيّة، شقّ يدرسها على الطريقة التقليديّة السائدة في تعلّمها في الدول العربيّة، وشقّ يتناولها على الطريقة الحديثة أي الطريقة التواصليّة التي تهدف إلى المعنى بدءاً، وتهتمّ بالشكل في نهاية المطاف.

3. أسئلة البحث:

سيجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1-ما مستوى القلق اللُّغويّ لدى كلّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟

2- ما مصادر القلق اللّغويّ لدى كلّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟

3-هل يتأثر القلق اللغوي بالجنس (ذكر/ أنثى) لدى كلّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟

4- هل يتأثر القلق اللّغوي بالسنة الدراسة لدى كلٍّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟

4.منهج البحث:

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الميداني؛ للإجابة عن الأسئلة الأربعة الموضحة أعلاه، ومعتمداً على استبيان بوصفه أداة له، كما هو مشروح تحت أداة البحث. والعينة مأخوذة من مجتمع الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا(كلية اللغات والإدارة، وقسم اللغة العربية- معارف الوحي) وقد تمّ اختيارها بطريقة قصدية 60 طالباً وطالبة من كلّ مجموعة؛ ليبلغ العدد الكلي 120 طالباً وطالبةً من المسجلين بالفصل الثاني للعام الجامعي 2016-2017م.

5. أداة البحث:

سيعتمد البحث على استبيان Horwitz, Horwitz & Cope؛ لأنّه يوصل إلى الغرض الذي ينشده هذا البحث. ويتكون هذا الاستبيان من 33 فقرة موزّعة على **أربعة عناصر** على النحو التالي: 8 لقلق الاتّصال اللّغويّ: 1، 9، 14، 18، 24، 27، 29، 32. و9 عناصر **للخوف من التّقويم السلبي**: 3، 7، 13، 15، 20، 23، 25، 31، 33. و 5 عناصر **لقلق الامتحان** : 2، 8، 10، 19، 21. و11 عنصراً **للقلق داخل فصول اللُّغة العربية**: 4، 5، 6، 9، 11، 12، 16، 17، 22، 28، 30.

أمَّا ثبات هذا المقياس فقد وصل إلى 93. بناءً على ما أثبته مصممه، ممّا يشير إلى دقّة المقياس، وقدرته على قياس ما صُمِمَ له.

وقد تمَّ وضع الاستجابة عن الاستبيان على مقياس خماسي يبدأ بـ :

1- غير موافق بشدة.
2- غير موافق.
3- محايد.
4- موافق.
5- موافق بشدّة .

وسيعتمد البحث في تحليل نتائجه على مقياس يحدد مستويات القلق **اللغوى** بناءً على درجته، وذلك كما يلي:

1- مستوى منخفض: 1.00 – 2.33 .
2- مستوى معتدل: 2.34- 3.66.
3- مستوى عالٍ: 3.67- 5.00.

أولاً: تحليل بيانات أفراد العينة

اتضح من التحليل الإحصائي غلبة الإناث على الذكور، وقد حاول البحث إيجاد توازن بين الجنسين من حيث العدد، ولكن لم يتحقق الغرض، لسبب بسيط، وهو كثرة الإناث في مجتمع البحث على مستوى الجامعة الإسلامية العالمية، بل على مستوى الجامعات الماليزية بصفة عامة. فنسبة الذكور لدى قسم اللغة 26.7% والإناث 73.3%، والنسبة نفسها نجدها في كلية اللغات والإدارة . أما السنة الدراسية فقد توزع أفراد العينة على السنوات الدراسية الأربع فكلية اللغات والإدارة نجد 44 منهم في السنة الأولى بنسبة 73%، 45 بنسبة 75 في قسم اللغة العربية، فعدد طلاب السنة الأولى طاغٍ على بقيّة السنوات، أمّا طلاب السنة الثانية في كليّة اللّغات والإدارة فعددهم

12 طالباً بنسبة 20%، وفي قسم اللغة العربية 3 طلاب بنسبة5%، وفي السنة الثالثة نجد أنَّ طلاب كلية اللُّغات والإدارة 3 بنسبة 5%، وطلاب قسم اللغة العربيّة 3 أيضاً بنسبة 5%، أما السنة الرابعة فطلاب كلية اللغات والإدارة، عددهم (1) بنسبة 1.7، وطلاب قسم اللغة العربية 9 بنسبة 5%. وفيما يتعلق بالسنوات التي صرفها الطالب في دراسة العربية فقد تبيّن أنَّ معظم أفراد العينة في جزئيها قد تعرّض لدراسة العربية لما يربو على 15 سنة؛ لأنَّ معظمهم من خريجي المدارس الدينيَّة. أما وجهة نظر أفراد العينة عن دور القلق اللُّغوي في تعلَّم اللُّغات الأجنبيّة فقد اتَّحدت وجهات نظرهم بأنَّه ذو علاقة قوية تؤثر على تعلم اللغة الأجنبية بمعنى كلما زاد القلق اللغوي انخفضت سرعة تعلّم اللغة .ولعلّ مردّ ذلك إلى أنَّهم أصحاب تجربة طويلة طالت تعلمهم للعربية، فضلاً عن الإنجليزية؛ لذا لا غرابة أن تصل إجابة أفراد العينة إلى نسبة عالية تراوحت ما بين 86-88% على مستوى كلية اللّغات والإدارة، وقسم اللُّغة العربية على الترتيب.

وقد صَنَّف أفراد عينة كلية اللغات والإدارة كفاءتهم اللغوية ما بين ابتدائي 11.7%، ومتوسط 76.7%،وفوق المتوسط10.0%، وعالٍ 1.0%. ونلاحظ من خلال النسب أنّ معظمهم (76.7%) وضع نفسه في المستوى المتوسط. أما قسم اللغة العربية فقد حصروا أنفسهم في الابتدائي 18.3%، والمتوسط 63.3%، والعالي 18.3%؛ ومما يدعو للدهشة ظهور المستوى الابتدائي بنسبة غير ضعيفة عند أفراد العينة بشقيها، فهؤلاء الطلاب متخصصون في العربية، ودرسوها لسنين طويلة، فكنا نتوقع أن يكونوا موزعينَ على المتوسط والعالي؛ وعموماً هذه النتيجة ربما تعكس ضعف الثقة بالنفس الملاحظ بين الطلاب، أو هو تقرير حقيقي لواقعهم اللُّغويّ.

ثانياً: تحليل فقرات الاستبيان

وقد تمَّ ذلك باستخدام برنامج الإحصاءSPSS؛ للحصول على المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، كما تمّ استخدامT-test للإجابة عن سؤال البحث الثالث المتعلق بأثر النوع على القلق اللُّغوي . وكذلك Anova للإجابة عن سؤال البحث الرابع.

أولاً: مستوى القلق اللُّغويّ

سنجيب من خلال هذا القسم عن سؤال البحث الأوّل: ما مستوى القلق اللّغويّ لدى كلّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟ وللوصول إلى إجابة عن هذا السؤال، تمّ جمع المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياريّ؛ لمعرفة مستوى القلق اللُّغوي لدى أفراد العينة

(كلية اللغات والإدارة، وقسم اللُّغة العربية- معارف الوحي).

أولاً: كلية اللغات والإدارة جدول رقم(1):

العدد	الحدّ الأدنى	الحدّ الأقصى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
60	2.0	3.7	2.7	1.06	

ثانياً: قسم اللغة العربية

العدد	الحدّ الأدنى	الحدّ الأقصى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
60	2.3	3.5	2.8	1.0248	معتدل

تشير نتائج الجدول رقم (1) أنَّ مستوى القلق اللُّغويّ لدى أفراد العينة بشقيها جاء **معتدلاً**. وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي أخرجتها دراسة Fadi، ودراسة التنقاري وآخرين 2017م، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ الاعتدال في القلق قد يحسن الدافعيّة لتعلم اللُّغة، إذ يندفع الطالب نحو تعلّم اللّغة الأجنبيّة باذلاً كلَّ الجهد للسيطرة عليها، ودفع القلق عن نفسه، وهذا النوع من القلق نوع محمود، لما يسببه من ردّ فعل إيجابيّ.

ثانياً: مصادر القلق اللغوي

يهدف هذا الجزء للإجابة عن سؤال البحث الثاني: ما مصادر القلق اللُّغويّ لدى كلّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمّ جمع المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة للعناصر الأربعة المكوّنة

للاستبيان (قلق الاتصال اللُّغويّ، وقلق التقويم السلبي، وقلق الامتحانات، والقلق داخل فصول اللغة العربية)،ثم تمتْ قسمة المجموع الكلي على أربعة.

جدول رقم (2): **مصادر القلق اللغوي لدى أفراد العينة**

أولاً: كلية اللغات والإدارة

العدد الكلي(60)	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
قلق الاتصال اللغوي	2.1	3.6	2.7	0.85	معتدل
قلق الاتصال اللغوي	2.1	3.6	2.7	0.85	معتدل
قلق التقويم السلبي	2.5	3.7	3.0	1.1	معتدل
قلق الامتحان	2.3	3.3	2.7	1.1	معتدل
القلق داخل فصول اللغة العربية	2.0	3.4	2.5	0.98	معتدل

ثانيا: قسم اللغة العربية _ معارف الوحي

العدد الكلي(60)	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
قلق الاتصال اللغوي	2.4	3.5	2.7	0.9	معتدل
قلق التقويم السلبي	2.7	3.4	2.9	0.9	معتدل
قلق الامتحان	2.5	3.6	2.8	0.94	معتدل
القلق داخل فصول اللغة العربية	2.2	3.3	2.6	0.9	معتدل

يلاحظ من الجدول رقم (2) أنَّ مستوى القلق عموماً لدى أفراد المجموعتين ظَهر بدرجة معتدل،و إن اتضح أنَّ طلاب قسم اللّغة العربيّة أكثر قلقاً من زملائهم في كلية اللغات والإدارة، وهذه النتيجة يؤيدها ما نشاهده من إحجام هذه **الفئة** عن ممارسة الكلام بالعربية داخل الفصل وخارجه، خلافاً لطلاب كلية اللّغات والإدارة الذين لا يبالون من التحدث بالعربيّة على الرغم من ظهور أخطاء لغويّة متنوعة في أحاديثهم و كتاباتهم. ومردُّ ذلك لاختلاف طريقة التدريس– كما سبق القول – ونلاحظ أنّ طلاب كلية اللّغات والإدارة مصدر القلق الرئيس لديهم هو قلق **التقويم السلبي** بمتوسط حسابي قدره 3.0، والفرق بينهم وأفراد قسم اللغة العربية طفيف، إذ حصل الأخيرون في هذا العنصر على متوسط حسابي قدره 2.9. وتشير هذه النتيجة إلى معاناة أفراد العينة من بعض المشاعر النفسيّة السالبة مثل: عدم الثقة بالنفس، والتردد ، والخوف من نظرة الآخرين لهم، وكلّها مشاعر سيئة تُلقي بظلالها على تعلّم اللُّغة الأجنبيّة، مما يحمل الطالب على عدم المشاركة داخل الفصل وخارجه مستخدماً اللغة الهدف خجلاً من زملائه ، وهو شعور سالب ناتج عن المشاعر السابقة التي أشرنا إليها، ولعلّ هذا ما نلاحظه على الطالب الماليزيّ من خلال العناصر الواقعة تحت التقويم السلبي فطلاب قسم **اللغة العربية** قد بيّنُوا في س3 : أنهم يرتجفون إذا توقعوا مناداتهم للحديث أمام الفصل (3.0)، وفي س[13] يحسّون بالحرج إذا تطوعوا للإدلاء بالإجابة(3.3)، وفي س[33] الشعور بالعصبيّة عندما يطرح مدرّس اللغة سؤالاً لم يُعدُّ مسبقاً (3.3)، فضلاً عن الإحساس بأنّ زملائي يتحدثون اللغة بصورة أفضل مني. في س [23]بمتوسط حسابي قدره(3.1). أما رصفاؤهم في **كلية اللغات والإدارة** فقد اتّضح في س[33] أنَّ المتوسط الحسابي عالٍ (3.7)، يليه السؤال 23(3.2)، ثم السؤال 31(3.0). مع ملاحظة أنَّ المتوسط الحسابي العام لقسم اللغة العربية(2.8) ولكلية اللغات والإدارة(2.7). ونستطيع أن نقرر أنَّ الخوف من التقويم يُعَدّ مصدراً رئيساً للقلق اللّغويّ عند أفراد المجموعتين. أمّا بقية العناصر فتُرتب على النحو التالي لمجموعة **قسم اللغة العربية:** قلق الامتحان اللغوي 2.8، يليه قلق الاتصال 2.7، وأخيراً القلق داخل فصول اللغة العربية 2.6، أما في كلية **اللغات والإدارة** فقد أخذ الترتيب التالي بناءً على العناصر السابقة 2.7 للاتصال اللغويّ، والنسبة نفسها لقلق الامتحان، أما القلق داخل الفصل فقد نَال (2.5). وبنظرة عامة لنتائج مصار القلق اللُّغويّ نجد أنَّ هنالك تقارباً في النتيجة.

ثالثاً: الاختلاف في القلق اللغوي بناءً على النوع

يهدف هذا الجزء للإجابة عن سؤال البحث الثالث: هل يتأثر القلق اللُّغوي بالجنس (ذكر/ أنثى) لدى كلّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجنا المتوسط الحسابيّ، والانحراف المعياري للذكور والإناث في كلتا المجموعتين فمجموعة قسم اللغة العربية

الذكور متوسطهم الحسابيّ 93.3، والانحراف المعياري 20.3 والإناث متوسطهن الحسابي 94.4، والانحراف المعياري 18.1. ويلاحظ أنَّ هنالك فرقا في المتوسط الحسابيّ يقدر ب 1.1 لصالح الذكور، ولكنّه فرق لا يحمل أي دلالة إحصائية كما أثبت ذلك اختبار T-test إذ دلّت نتائجه على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالقلق اللُّغويّ عند تعلمهم اللغة العربية ففي T-test نجد ما يلي: (95.1)=0.782 ، والدلالة الإحصائية =0.436، وعلى الرغم من أن الذكور متوسطهم الحسابي وانحرافهم المعياري كان أفضل من الإناث كما سبق القول.

أما كلية اللغات والإدارة فاتصح أنَّ الذكور متوسطهم 87.6، والانحراف المعياري 20.6 بينما الإناث متوسطهن 93.0، والانحراف المعياري19.3، ويلاحظ أنَّ هنالك فرقاً في المتوسط الحسابي يقدر ب (5.4) لصالح الذكور، إلا أنّه غير دالّ إحصائياً كما اتضح من اختبار T-test إذ ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالقلق اللّغويّ عند تعلّمهم اللغة العربيّة على الرغم من الفرق بين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري الذي أشرنا إليه والنتيجة أعلاه تتفق مع ما ذهبت إليه دراستا Elkhafai &,Aida 1994 وللإجابة عن السؤال الرابع: هل يتأثر القلق اللُّغوي بالسنة الدراسية لدى كلّ مجموعة من المجموعتين موضع الدراسة؟ أجرينا Anova test، وأظهرت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أي من المجموعات الأربعة: الأولى، والثانية، والثالثة ، والرابعة) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القدومي وFadi والتنقاري.

الخاتمة

تناول هذا البحث مستوى القلق لدى طلاب تخصص اللغة العربيّة في قسم اللغة العربية– كلية معارف الوحي، و كلية اللُّغات والإدارة في الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا. وقد توصل البحث إلى أنَّ مستوى القلق لدى أفراد العينة كان معتدلاً. وأنَّ المصدر الرئيس للقلق عند أفراد العينة هو **الخوف من التقويم السليّ**. والاعتدال في القلق اللُّغويّ؛ يُعدّ نتيجة محمودة ربما تقود إلى تحسين في اكتساب اللُّغة الأجنبية؛ لأنَّنا عرفنا فيما سبق أنّ ارتفاع القلق له أثر سيء على تعلّم اللُّغات، وفيما يتعلق بالمصدر الرئيس للقلق، فقد اتَّضح أنَّه نابع من داخل نفسيّة الطالب، وهو خوفه من التقويم السَّلبي الصادر من الآخرين، وهنا نقترح غرس **الثقة** في نفس الطالب، وتزويده بإستراتيجيات تعلميَّة؛ للتغلب على هذا الشعور السالب، فضلاً عن غرس ثقافة **تقويم الأقران** داخل حجرة الدراسة، مع إشاعة **جوّ وديّ** بين المدرس والطلاب من جهة، والطلاب فيما بينهم من جهة أخرى.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ رب العالمين.

كوالالمبور 18 مارس 2017م

المراجع

التنقاري، صالح محجوب محمد، وآخرين ، القلق اللغوي لدى دارسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية الدارس الماليزيّ نموذجاً، بحث غير منشور الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، **2017**م.

ميكائيل، إبراهيم ،"**أثر القلق اللغويّ على الكفاءة اللغويّة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية**" المجلة العربية للدراسات اللغوية، الخرطوم، معهد الخرطوم الدولي، العدد 36-37، 2009م،.

Aida, Y. Examination of Horwitz,Horowitz and Cope's construct of foreign language anxiety:"The case of students of Japanese", The Modern language Journal,1994.

Cebreros *Ana María Ortega*, Measuring Language Anxiety Perceived By Spanish University Students Of English, unpublished paper.

Chang Su Choo, Social anxiety (phobia) and east Asian culture-Journul of ADAA .vo 15(3).

Cheng Yuh- show, factors Associated aha foreign language writing Anxiety, Vol 36(6).

Chen & Goretti Chang, The relationship between foreign language anxiety and learning difficulties, Foreign Language Annals, vol .37.No2,2004.

Dewaele,J, Psychological and socio_demographic correlates of communicative anxiety L2 and L3 production,2002,International Journal of Bilingualism.

El-khafif, Hussien, listening comprehension and anxiety in Arabic language classroom, The modern language learner, Vol.89(2).

Fadi, Maher, "Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl", learners, Journal of Language and Linguistic studies, V12, Issue1, 2016.

Fadi MaherAl-Khasawneh, Investigating Foreign Language Learning Anxiety: A Case of Saudi Undergraduate EFL Learners, Journal *of Language and Linguistic Studies*, v12 n1.
Gardner.

Hassam Qaddomi, Investigating Al-Quds open University Student EFL Learning Anxiety, an Najah, university (Hummanitites) vol 27, (70), 2011.

Horwitz,E,K Horwitz,M.B.,& Cope,J. ,"Foreign-Language classroom Anxiety",Modern Language Journal, V.70, Issue2, 1986.

kamaruddin Nurul Ain, Investigating Language Anxiety among Malaysia secondary school student: current situation sources and strategies, university Malaya iii,2009.
kamarulzama Mohmed hasrul , Language anxiety among gifted learners in Malaysia,English Language teaching, Vol.6 ,No.3.

Maclntyre, P.D.&Gardner, R.C.,Anxiety and second language learning: Toward a Theoretical Clarification. Language learning, 1986.

Muhammad Althar Hussain, man& other,"City of Secondary School& student Towards Foreign Language learning, Procedia-Social and Behavioral Science,2011,Vol.12.

Qaddomi Hussan, Investigating Al Quds open unverisity students EFL learners anxiety, Al-Najah University . J.Res (Humanities) Vol.27 (7).

Scovel, T. "The effect of affect on foreign language learning", journal of research in language Studies, V.28, Issue 1, 1978, P.129-142.

Young, D. J., "Creating a low-anxiety classroom environment: What does language Foreign Language Learning Anxiety in Japanese EFL University Classes: Physical, Emotional, Expressive, and Verbal Reactions anxiety research suggest", The Modern Language Journal, V.75, Issue 4, 1991.

المؤلف الأول:

أ.م د. صالح محجوب محمد التنقاري

– يعمل أستاذاً مشاركاً بكلية اللغات والإدارة– الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

– خبرة في تعليم العربية لغير أهلها 26 عاماً، فضلاً عن إحدى عشرة سنة للناطقين بها.

– له ما يقارب 25 بحثاً منشوراً في مجلاَّت محكمة.

– اشترك في عدة مؤتمرات علمية محلية ودولية.

– ترأس تحرير عدد من الكتب البحثية.

– شارك في إصدار 3 سلاسل تعليميّة تعلّميّة للناطقين بغير العربية.

المؤلف الثاني:

د. حسين محمد جميل علي، دكتزراه في المناهج وطرق التدريس، محاضر بمركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. أحد مؤلفي سلسلة تعليم العربية بمركز اللغات، ألّف ثلاثة كتب لتعليم العربية للأطفال الصم في مرحلة رياض الأطفال.

باحث في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، وشارك في

عدة مؤتمرات لغوية.